رابط المادة على منصة باحث

مجموعة طالب العلم الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ

5 أسباب الثبات على طلب العلم الشيخ صالح آل الشيخ

عبدالعزيز آل الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض ان تقدم لكم هذه المحاضرة والتي هي بعنوان باب الثبات على طلب العلم. لمعالي الشيخ صالح ابن عبدالعزيز ال الشيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد - 00:00:00

لله احمده سبحانه خير حمد واوفاه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. وصفيه وخبيره نشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق الجهاد - 00:00:20

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد كلما صلى عليه المصلون وكلما غفل عن الصلاة عليه الغافلون وسلم اللهم تسليما مزيدا. اما بعد فهذه بداية لما من الدروس التي سبق ان بدأنا - 00:00:45

العام الماضي واسأل الله جل وعلا ان ينفعنا بما مضى وان ينفعنا بما سيأتي وان يثبته في قلوبنا ان يمن علينا بالعمل بما علمنا وان لا يكلنا بانفسنا طرفة عين واسأله باسمائه الحسنى وصفاته العلا - 00:01:05

الكلمة الجليلة ان يمن علينا بالبصيرة في كل ما نأتي وما نذر وان يجنبنا سلوك غير سبيل سلف هذه الامة في كل احوالنا انه جواد كريم. بمناسبة هذه البداية نذكر بشأن العلم وما ينبغي ان يستحضره طالب العلم وهو يعاند - 00:01:25

العلم ويعاني حملة ويسير في طريقه لان العلم ليس بالطريق الهين وكما قد قيل العلم طريقه طويل. قد قال بعض السلف اطلبوا العلم من المهدي الى اللحد. وقد لا للامام احمد وقد ظهر الشيب فيه قيل له الى متى وانت مع المحضرة؟ يعني كانت مع - 00:01:55

ادوات العلم ورق ومحبرة فقال كلمة مشهورة قال مع المحبرة الى المقبرة يعني انه في هذا لا ينقطع سبب الانقطاع في من انقطع عن العلم يرجع الى اسباب من تلك الاسباب انه لم يعي حقيقة معنى العلم. ولماذا يطلب العلم؟ الثاني ان - 00:02:25

وربما كانت النية في اصلها ضعيفة. لانه بقوة النية في طلب العلم يكون الاستمرار والحرص والثالث من اسباب الانقطاع ان يكون المرء متهجلا يريد ان يكون طالب علم او ان - 00:02:55

عالما محصلا عارفا بكثير باكثر المسائل في سنوات قليلة وهذا لا يحصل ابدا بل العلم طريقه طويل. وقد يكون السبب قد يكون السبب راجعا الى ضعف بصيرته. في شأن العلم ويظن - 00:03:15

ان العلم نفعه قليل. وان غيره من الطرق التي ربما يغشاها بعض المستقيمين او الذين ظاهرهم الالتزام انها اسرى في تحصيل المقصود وانها التي بها يحصل المرء على ما يتمنى من رجوع الخلق الى ربهم جل وعلا. وهذا من اسباب الانقطاع عن - 00:03:35

علم انه يقول ماذا فعل العلماء؟ ماذا حصلنا من العلم؟ ولكن هناك طرق اخرى كذا وكذا. هذه بها يكون المرء اكثر تأثيرا هو يكون محقا للحق ومبطلا للباطل تنصرف نفسه عن العلم والحقيقة - 00:04:05

انه فاته ان العلم كالماء الذي يثبت في الارض فينفع الله جل وعلا به من يأتي بعد كما مثل ذلك النبي عليه الصلاة والسلام الحديث الصحيح الذي قال فيه عليه الصلاة والسلام مثل ما بعثني - 00:04:25

الله به من العلم كمثل غيث اصاب ارضا. فالعلم الشرعي غيث. وهذا الغيث الغيث نافع ومن فوائد الفروق اللغوية في تفسير ان اكثر ما يستعمل الغيث في الكتاب والسنة فيما ينفع من الماء والمطر. واما المطر فاكثر ما يستعمل فيما يضر - 00:04:45

من ما ينزل من السماء فامطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس النبي عليه الصلاة والسلام مثل لنا العلم بالغيث. وهذا فيه مع تتمة الحديث من انه اصاب - 00:05:15

انواعا من الارض فكانت منها ارض قبلت العلم فارتوى الناس منه وانبتت الكلأ والعشب الكثير و فيه ايضا تسميته بالغير والغيث

يغيث الابدان ويغيث القلوب. وهكذا العلم. فانه بهذه المثابة. من اسباب - 00:05:35
باب الانقطاع عن العلم التي لمسناها في السنين الماضية ودائما تتجدد انهم لا تكون صلتهم بالعلم واهل العلم مستمرة. بل عهدهم بالعلم وباهل العلم في الدروس فقط. وما عدا ذلك - 00:05:55
يصاحبون الناس من اصناف من اصناف شتى فلا تكون النفس دائما متحركة بالعلم بل تكون تحركوا بالعلم في وقت قليل في وقت الدرس وما بعد ذلك فاكثروا الحديث الذي يتحدث به ليس في العلم. هذا يجعله غير - 00:06:15
متعلق بالعلم بارك الله فيه يجعله يجعله غير متعلق بالعلم. والعلم يحتاج الى ان يتعلق به طالبه دائما نفسه معه في كل حال. قد كان بعض اهل العلم ينصرف عن - 00:06:35
الدنيا لاجل العلم ملذات المباح من مال او من زوجة او من نظر مباح انس ونحو ذلك لاجل العلم. ذلك لانشغاله به. وقد قال بعض الشعراء في ذلك حيث وهو من العلماء حيث اتته جارية ولم يلتفت اليها وقد كانت حسنة الخلق والخلق فقال فيه - 00:06:55
ابيات لما اتته وذكر زينتها الى اخره فقال فقلت ذريني واتركيني فانني شغلت بتحصيل علوم وكشفها ولي في طلاب العلم والفضل والتقى غنى عن غناء الغانيات وعرشها. يعني انه مشغول بشيء اعظم غلب على نفسه. وهذا متى يكون؟ اذا كان المرء دائما مع العلم قراءة في صحبة - 00:07:25
لمن يتكلمون في العلم في تبليغ العلم في الكلام في العلم في رؤية العلماء في الحديث معهم سماع كلامهم تجد النفس تنشغل به يبدأ يكون العلم له طبع. يكون العلم طبعا له. اولا يكون تطبع يأتي بشيء من الكلفة - 00:07:55
ثم يكون طبعا له حتى اذا تحدث تحدث بالعلم. اذا ارشد ارشد بالعلم. اذا بين قد بين بالعلم فيكون في ذلك الانس له ولا شك ان هذا يحتاج الى جهاد وقد قال جل وعلا والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله - 00:08:15
لمع المحسنين. الجهل هو ضد العلم. والجهل داء. كما قال ابن القيم داء قاتل. يقتل صاحبه من حيث لا يشعر. يقول ابن القيم رحمه الله في نونيته والجهل داء قاتل وشفاؤه امران في التركيب - 00:08:35
متفقان علم من القرآن او من سنة وطبيب ذاك العالم الرباني. فيقول الجهل داء قاتل لا شك قاتل رؤية لرؤية العبد لما يجب عليه في دينه كذلك داء قاتل للعبد في انه يجعله ليس من الاحياء. فالعالمون احياء وغيرهم - 00:08:55
وسبب موتهم هو الجهل. لان الجهل مميت مثل ما قال هنا قات. فكل من جهل فقد قتل وقد مات والجهل ليس في ليس بمرتبة واحدة بل الجهل أنواع كثيرة فكل من جهل شيئا فقد اصيبت مقاتله من - 00:09:25
من جهة التي جهل فيها. قال والجهل داء قاتل وشفاؤه ما شفاء الجهل؟ قال وشفاؤه امران الترتيب متفقان علم من القرآن او من سنته. هذان الامران علم من القرآن او من السنة. من الذي يبين - 00:09:45
نصوص القرآن والسنة وينزلها منازلها. ويجعلها في معانيها الصحيحة. قال وطبيب ذاك العالم الرباني ليس اي عالم لكن عالم رباني يخشى الله ويتقيه فيما يقول وفيما يأتي وفيما يذر فنصوص الكتاب والسنة نعم هي شفاء الجهل. وكثير من الناس ينفي الجهل عن نفسه بالحرص على الكتاب والسنة - 00:10:05
لكنه لم يستطع بكلام اهل العلم بنور اهل العلم. لم يستطع بذلك لما لم يستطع بذلك اصيبت مقاتله. لانه قال وطبيب ذاك العالم الرباني. هذا التعبير بطبيب ذلك طبيب ذاك - 00:10:35
العالم الرباني يفهمك بان العلم دواء. فاذا اتى رجل فاخذ من الدواء ما لا يصلح له يهلك وما يهلك يهلك قد هلكت الخوارج لانهم اخذوا نصوص الكتاب ونصوص السنة ولكن نزلوها في غير تنازيلها. فاخذوا - 00:10:55
من نصوص الكتاب ما استدلوا به على ان فاعل الكبيرة كافر. قال ومن يقتل مؤمنا متعمدا اذا فجزاؤه جهنم خالدا فيها. قال هذا يدل على انه كافر. اخذت المرجئة بعض النصوص نصوص الكتاب والسنة ونزلوها - 00:11:15
في غير منازلها. من قال لا اله الا الله دخل الجنة. من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة. ونحو ذلك مخصوص فنفت العمل وابقت القول والاعتقاد وارجأ ذلك فاصيبت مقاتلهم - 00:11:35

لماذا؟ لانهم لم يكن طبيبهم في فهم النصوص صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا علماء زمانهم. اخذوا من جنس من انفسهم ولم يتابعوا اهل العلم المتحققين به فاصيبت مقاتلهم. وهكذا في كل زمن الحقد - 00:11:55

وعلى العلم مطلوب لكن لا لا يمكن ان تكون حريصا على العلم ومصيبا في ذلك في تعلمه الا ان تستضيء بفهم اهل العلم لان العلم في هذه الامة موروث ليس علما مستأنفا مبتدأ في كل زمن يبتدأ - 00:12:15

منه ويستأنفون علما جديدا لم يكن معروفا في من قبلهم. بل علمنا في هذه الامة علمنا موروث. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام العلماء ورثة الانبياء. فان فان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما. وانما ورثوا العلم فمن اخذه - 00:12:35

اخذ بحظ وافر. لهذا تنتبه الى هذا الاصل العظيم الا وهو ان الحرص على العلم شرف ولكن ينبغي ان يكون طبيبك في ذلك الحرص في تلقي النصوص. طبيبك العالم الرباني. فان لم يكن ربانيا - 00:12:55

كان عالما لا هوى له مقاصد له اغراظ ايضا اصاب كثير من عدم فهم نصوص الكتاب والسنة فاصابك شيء من من الجهل بقدر ما فاتك من ذلك. والعلم انواع. الجهل الخطير وداء قاتل - 00:13:15

لابد ان تسعى في شفاء نفسك منه عن طريق اهل العلم في افهامه بنصوص الكتاب والسنة. والعلم انواع. كما قال ابن رحمه الله قال والعلم انواع ثلاث ما لها من رابع. والحق ذو تبيان. علم باوصاف الاله - 00:13:35

وكذلك الاسماء للديان. هذا العلم الاول الاسماء والنعوت والصفات يعني توحيد. جميعا لان توحيد عبادة توحيد الربوبية كله من ثمرات معرفة والعلم باسماء الله وصفاته. ففي اسم الله الاعظم الله - 00:13:55

الذي مرجع الاسماء الحسنى جميعا اليه ففيه انه هو المستحق للعبادة وحدة دون ما سواه. ففي اسمه الرب انه هو الربوبية في نعوت الجمال انه هو المستحق للعبادة. وفي نعوت الجلال لانه هو المستحق للاجلال والتعظيم - 00:14:15

افراده بالربوبية وهكذا فقال علم لاوصاف الاله ونعته وكذلك الاسماء للديان هذا ثلث العلم. التوحيد ثلث العلم ولهذا سورة الاخلاص صارت ثلث القرآن لان القرآن فيه العلم كله وثلث العلم التوحيد - 00:14:35

سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن. لانها في التوحيد. فيها التوحيد كله. توحيد الربوبية والالوهية والاسماء والصفات قال بعدها والامر والنهي الذي هو دينه. هذا النوع الثاني من العلم. الامر والنهي الذي هو معرفة - 00:14:55

حلال والحرام المأمور به ليشمل الواجب والمستحب والمنهي عنه يشمل المحرم والمكروه. والامر والنهي الذي هو دينه. هذا النوع الثاني الذي هو علم في الفقه الحلال والحرام. علم الاحكام. والثالث منها هو علم - 00:15:15

الجزاء يوم القيامة. قال وجزاؤه يوم المعاد الثاني الذي يدخل في ذلك علم السلوك ما يصحح به القلب المرء قلبه ما يصحح به سلوكه مقامات الايمان ومقامات الزهد والعبادة صفة جزاء كل عمل يوم القيامة وما يحصل يوم القيامة من انواع الجزاءات للمؤمنين وللكافرين للمقصرين وللمطيعين - 00:15:35

انواع الناس. اذا فلتعلم هنا ان هذه الثلاث هي العلم. فتسعى الى علم بالتوحيد. هذا ثلث العلم الى العلم بالحلال والحرام. هذا الثلث الثاني من العلم. الى العلم بما تزكي به نفسك. قد افلح من زكاه وقد خاب من دساه - 00:16:05

كيف تحصل على هذا العلم بتدبر نصوص الكتاب والسنة فيما يكون يوم القيامة. وحال الناس يوم القيامة والنصوص التي جاءت فيما يكون به الثواب يوم القيامة. نصوص الزهد نصوص الثواب الاذكار ما يتعلق بذلك كلها من فروع - 00:16:25

هذا فاذا عندنا هذه اقسام العلم فلا. فاذا اذا كنت حريصا على هذا العلم فلتكن حريصا على هذه العلوم الثلاثة ثم لتنفي عن نفسك ما استطعت. اسباب الجهل قد عرفت اسباب الجهل. ثم - 00:16:45

ثم احرص تمام الحرص على الا تنقطع عن الطريق. وتذكر قول ابن شهاب الزهري رحمه الله حيث نصح المتعجلين فقال من رام العلم جملة ذهب عنه جملة انما يطلب العلم على مر الأيام والليالي قليلا قليلا لو ما نكسب كل يومين الا مسألة في السنة المسألة ونضبطها وتكون - 00:17:05

بدليلها بوضوحها بعد سنة كم نحصل على قريب مئة وثمانين مسألة بعد سنتين ثلاث مئة وستين مسألة واضحة بعد عشر سنين كم؟

ستطعشر الف ايش؟ او الف وست مئة الف وست مئة مسألة اه مثلا خذ احسب بعد عشرين اذا ثبتت - 00:17:35
بعد ثلاثين سنة يكون الواحد عالم راسخ في العلم. هنا المسائل واضحة مبسوطة عنده بوضوح وفهم غير ملتبسة. هذا اذا كان في كل يومين مسألة فكيف يكون لو كان في كل يوم مسألة لو كان في كل يوم مسألتين فخذ ما تحصل من العلم - 00:17:55
يحتاج الى مواصلة. المطر اذا اصاب ارضا وكان مطر شديد. يمشي او يظل راكد في الارض يمشي يصير وديان وشعبان وسعدان الى اخره. لانه قوي. فاذا صار شيء قوي تماما. لكن هل الارض التي نزل عليها او - 00:18:15
والمرء يكون انتفاعها مثل انتفاع الارض اللي استقر فيها الماء ليس كذلك. المطر الديم هذا مثال للتقريب المطر بمن ليأتي اسبوع اسبوعين تبي تأخذ مثلا نصف متر في الأرض كلها رويان لكن بعد ذلك لو يجي زيادة اسبوع ثاني ديما ثانية - 00:18:35
هذا وصف بليغ فيما يناسب العلم. اذا ارتويت ارتويت من العلم بعد ذلك الشيء القليل اللي بيأتي ينفع الناس تذكره بوضوح. فمثلا تجد بعض طلاب العلم قد يتكلم بالكلمات. لكن ما تقنع - 00:18:55
وهو طالب علم. لماذا؟ لانها لم تنتج عن رسوخ وفهم لما يتكلم فيه. تلحظ في الكلام في شيء من في شيء من عدم الوضوح ما استطاع ان يوصل لك الكلام بوضوح تام. لماذا؟ لانه غير راسخ في هذه في هذا المقال الذي قاله - 00:19:15
وهكذا طالب علم او عالم عالم مثلا يكون عنده تسعين في المئة من العلم الذي معه واضح وعشرة في المئة غير واضح تجد انه يلتبس عليه فلا يستطيع تأدية هذا الذي التبس عليه. مشكلة عنده. فاذا كان العلم راسخا واضحا قد طلب على مهل فان - 00:19:35
يثبت في القلب وبعد ذلك يمكنك ان تنفع الناس به. فلا يغيبن عنك هذه الحقيقة وهي ان العلم يطلب شيئا فشيئا. اما التذوق هذا ليس اهله من العلم في قبيل ولا دليل. ما معنى التذوق - 00:19:55
هو ما رأيناه كثيرا يعني يحضر عند فلان من المعلمين او من المشايخ الكبار شهر وين راح؟ الله ما ادري راح للثاني راح للثالث ما استفاد لانه متذوق في كل سنة - 00:20:15
تجد الاخوان تجد الشباب يقبلون شهر يقبلون شهرين ثم يهبطون. هذا العلم غير متصل. هذا ما يستفيد ثم ينقطع في الغالب. ما ينقطع ويصبح آآ يعني كغيره من الناس. اما الذي يصبر ويصابر على مر الزمان فانه هذا يحصل - 00:20:35
بحسب ما كتب الله له. ومما هو من اسباب ثبات العلم وعدم الانقطاع عنه ان هنا مخلص القصد فيه لابد من الاخلاص في العلم لان العلم قد امر به في القرآن وامر به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:55
واذا كان مأمورا به فانه عبادة. لان العبادة هي ما امر به. من غير قراد عرفين ولا اقتضاء عقلي. فاذا كان مأمورا به فهو عبادة. واذا كان العبادة فيلزم فيها الاخلاص. كيف يكون الاخلاص في العلم - 00:21:15
كيف يكون؟ ما النية في العلم؟ سئل الامام احمد عن ذلك لانها مشكلة كيف يكون مخلصا في العلم؟ كيف يكون مخلصا في عمله؟ كيف كن مخلصا في في صلاته في صيامه في اخره كل عبادة يخلص فيها اذا كان قد اراد بها الله جل وعلا - 00:21:35
العلم مع ارادته الله جل وعلا وعدم ارادته الرياء والسمعة ولا المكابرة ولا مجاهرة الناس بالكلام ولا اه التقدم تخدر ان يريد بالعلم نفي الجهل ورفع الجهل عن نفسه. قيل للامام احمد كيف - 00:21:55
النية في العلم قال ينوي رفع الجهل عن نفسه. لماذا؟ لان الجهل جهله بالله جل وعلى جهله بما يستحق جل وعلا جهله بصفاته باسمائه جهله بامره ونهيه جهله باليوم الاخر - 00:22:15
وما فيه من تفصيلات وجزاء كل واحد على ما يعمل هذا لا شك ما يرضى به ذوي النفوس الحية. فاذا طلب العلم يريد به فهو من اهل الدنيا. فاذا طلب العلم لله يريد به الاجر والثواب. ويريد نفي الجهل عن نفسه. رفع الجهل عن نفسه - 00:22:35
فانه يكون مخلصا. لاحظ هذه النية اذا اتت اليك واستقرت هذه مباراة. لان دائما تحس انك انك جاهل ما في احد ينقضي من العلم حتى من عمر مئة عام او اكثر وهو في العلم ما انقضى. العلم واسع واسع لا يستطيع احد - 00:22:55
ان يحيط به جميع من الناس وهو واسع يعني من غير الانبياء سعته هذه تحتاج الى ان تكون دائما معه. بالنية ان تنوي رفع الجهل عن نفسك دائما فيها شيء ما عرفته. فيها اشياء ما عرفتها - 00:23:15

اذا كانت النية الصالحة موجودة ستستمر على العلم. لكن اذا كانت النية غير صالحة اي والله اكتفيت خلاص. وش والله حرصنا كذا وكذا والكلام نعم علم طويل. العلم بالقرآن بالتفسير لا ينتهي. فاذا تأملت ان ابن جرير رحمه الله - 00:23:35

صنف كتابه التفسير مختصرا. وقد قال لهم هل تنشطون لتفسير القرآن؟ قالوا قد ركم. قال قدر ثلاثين الف ورقة. ثلاثين الف ورقة. فقالوا هذا مما تمضي فيه الاعمار. فقال الله المستعان. ماتت الهمم. فاختصر - 00:23:55

لهم في ثلاثة الاف ورقة يعني قدر العشر وهو الموجود عندكم اليوم في ثلاثين جزءا وهذا اين الباقي؟ موجود ايضا في غيره من التفاسير اشياء لم يذكرها ابن جرير رحمه الله. وانما هو قرب علمه بالتفسير واختصره. هذا الان بالقرآن - 00:24:15

هذا القدر الهائل اذا وصلنا اخر التفسير نسينا نسينا شيئا من اوله وهذا موجود مررنا على تفسير سور سور القرآن ثم ملء من الايات ما نسينا تفسيره اشتبه وما نفي لا بد هذا طبع الانسان. فاذا كان المرء دائما معه نية - 00:24:35

نية رفع الجهل عن نفسه لا ينقطع عن العلم. دائما يحس انه ضعيف ضعيف جاعل معا. يأتيه الصغير فيعلمه شيئا لم يعلمه من قبل. وهو اصغر منه. قل هو الله اطلعت على هذه المسألة وفوق كل ذي علم عليم. يفرح بها. تجد ان صاحب النية الصحيحة - 00:24:55

اذا ارشده من هو اصغر منه افرح ما يكون. لماذا؟ لانه حصل علما يرفع به الجهالة عن نفسه. اما من لم يكن صاحب نية صحيحة او كانت نيته مدخولة فانه تجد عنده استكبار في العلم. لا لا ليس كذلك. فما يفرح بالعلم. تأتيه - 00:25:15

بالعلم الواضح الصحيح ولا يكون فرحا به. لماذا؟ لان النية مدخول. النية الصالحة في العلم هذه سبب عظيم من اسباب الثبات والاستمرار عليه ايضا من اسباب الثبات عليها الصبر على المعلم فان المعلم - 00:25:35

او المشايخ ليسوا على درجة واحدة في التعامل مع مع الطلاب يختلفون. كل واحد تجد عنده اشياء فمن من قد لا يهتم بالسؤال ويفصل الجواب لكل احد. اذا كان الطالب يستريح له المعلم فصل له. اذا كان - 00:25:55

يرى انه ليس باهل او له ما فيه نظر ما قصر. يحتاج طالب العلم الى ان يصبر. كذلك قد يكون في بعض المعلمين فيه خصال تخصه كل واحد من المتعلمين او المعلمين كلنا بشر كل واحد فيه عيوب او فيه نقص او له طبائع خاصة - 00:26:15

فاذا كان المرء اعني طالب العلم طلب من يطلب عليه العلم من اهل الكمال هذا لن يحصل تجد ان انه يأتي الى فلان وينتقده. من طلاب العلم او من المتعلمين. والثاني ينتقد والثالث ينتقده. من الكامل عنده؟ ما كمل - 00:26:35

تجد ان كل واحد ينبغي. وهذا يغلب على الذواقين اللي يتنقلون. تجد كذا وكذا فلان وفلان وفلان. حتى ان ان بعضهم اه حضر عددا من الدروس المختلفة سأله احد العلماء او احد المشايخ عما - 00:26:55

احد قول حمرت بنت فلان هذا ذكر كذا وكذا وكذا. يعني مسألة اما اخطأ فيها او هذا ما فهمها. المقصود شيء غريب. والثاني قال هذا هو الثالث ما فصل زين والثالث غلط في الحديث والرابع ذهب في مسألة واخذ يعد يعد فقال له بئس الرجل انت من اسباب - 00:27:15

عدم المواصلة في العلم ان يطلب طالب العلم معلما فيه الكمال. هذا لا يوجد الا في المشايخ في علية المشايخ يعني المشايخ الراسخين في العلم الكبار وهؤلاء قد لا يمكنهم ان يعلموا - 00:27:35

وكل الأمة نعلم كل من اراد طلب العلم ولكن خذ من المعلم ما اصاب فيه وهو الأكثر ما دام انه مهلل فيه الطلاب وعنده حسن اداء للعلم وتصور له وصوابه اكثر من خطأه او خطأ - 00:27:55

قليل يعد فخذ منه صوابه والخطأ راجعه فيه ان تراجع المسألة بصره فيه حتى يرسل من المهم في طلب العلم ان تكون متواضعا مع المعلمين. وهذا سبب من اسباب مباركة الله جل وعلا - 00:28:15

لعلمك لان التواضع للمعلم سبب الاستمرار وعدم التواضع للمعلم سبب للانقطاع. وهذا مأخوذ من قصة موسى عليه السلام مع مع الخزرج. موسى عليه السلام والخظر عنده علم عجيب. علم من الله جل وعلا عجيب. فموسى عليه السلام رأى رأى الاول - 00:28:35

فاحترم مع انه عاهده الا يعترض المسألة الثانية رآها الغلام الذي قتل الخضر اعترض موسى قال اقتلت نفسا ذكية بغير نفس؟ لقد جئت شيئا نكرا ثم الجبال فاخبره انه لم يستطع معه صبرا. قال هذا فراق بيني وبينك - 00:29:05

سؤنبؤك بتأويل ما لم تسطع عليه صبرا. ماذا قال عليه الصلاة والسلام؟ قال وجدنا ان موسى صبر الصبر كان اخذنا علم كثير لكنه لم يصبر فحرم. حرم من علم الخبر - 00:29:35

سبب الخلاف الاستنكار. سببه اختلاف العلم. الخضر في هذه المسائل اعلم من من موسى. فاستنكر موسى وموسى عليه السلام وهو كليم الله جل وعلا ومن اولي العزم من الرسل كان عند غيره من العلم ما ليس عنده. ما سبب الخلاف؟ سبب الاعتراض اختلاف العلم. لهذا قد يكون - 00:29:55

كن عند بعض الطلاب اعتراض عدم فهم عدم قناعة لكن السبب في عدم القناعة اختلاف العلم ولهذا قال ابن الوزير محمد بن ابراهيم اليماني او قال غيره في ابيات آآ حسنة في بيان سبب اختلاف الناس - 00:30:25

سبب اختلاف الاراء وان سبب ذلك هو اختلاف العلوم. قال تسلى عن الوفاق فربنا قد حكى بين الملائكة فربنا قد حكى بين الملائكة الخصام. الخصام في ايش؟ قصة ادم في حديث اختصام الملأ الاعلى وغير ذلك كذلك في النار وفي شأن اهل النار الى اخره. فربنا قد حكى - 00:30:45

بين الملائكة الخصام. كذا الخضر المكرم والوجيه المكلم يعني موسى. اذ الم به الامام تكدر ترى الصفو جمعهما مرارا. فعجل صاحب السر الصرامة. تكدر صفو الجمع باي شيء؟ باعتراضات موسى. موسى يا ترى فبين له الخبر انه ليس له هذا. لانه ليس من ادب المعلم الم تعلم مع المعلم ان ان - 00:31:15

اعترض عليه في شيء لا علم له به. قال لا تؤاخذني بما نسيت. الى ان قال له ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدن من لدني عذرا. قال هنا تكدر صفو جمعهما مرارا فعجل صاحب السر الصرامة - 00:31:45

انقطعها المعلم اللي هو الخضر اللي قال ما تصلح فعجل الصرام عجل صاحب السر الصرام ففارقه الكليم اللي هو موسى ففارقه الكليم كليم قلبه. وقد ثنى على الخضر الملامة. وما سبب الخلاف - 00:32:05

هذا من تتمة كلام الشاعر وما سبب الخلاف سوى اختلاف العلوم هناك بعضا او تماما ما سبب الخلاف اختلاف العلوم. هذا الطالب مثلا يستنكر على المعلم يقول لا ليش كذا؟ هو نظر لها من جهة. سبب الخلاف هو - 00:32:25

واختلاف العلم هذا علمه واسع وهذا علمه ظيق فصاحب العلم الظيق يعترض على صاحب العلم الواسع فصار بينهما ما قد يسبب الانقطاع من الاستفادة قال وما سبب الخلاف سوى اختلاف العلوم هناك بعضا او تماما فكان - 00:32:45

من اللوازم ان يكون الاله مخالفا فيها الانامة. فلا تجهل لها قدرا وخذها شكورا للذي يحيى الانام. يعني هذه في المسائل وقدر الى اخر ابياته. المقصود من ذلك ان صبر المتعلم على المعلم - 00:33:05

وعدم كثرة الاعتراض هذا يجعله يستمر ويستفيد. لان طالب العلم وهو يسمع اذا ذهنه ان يعترض ان يستشكل من يتابع الكلام. يفهم اوله واخره التسلسل المعلم والان تستمع لاحد المشايخ مثلا وهو يتكلم فكل ما اورد كلمة اتيت باعتراض. اذا اورد لفظ حديث قلت لا في ذهنك لا هذا لفظ الحديث - 00:33:25

طب الحديث له الفاظ وروايات انت حفظت واحدة يمكن عند المعلم اه ثلاث اربع روايات. فانشغلت بالاعتراظ. اذا انشغلت بالاعتراف حرمته ولكن اذا انشغلت بالفائدة فما كان من الفوائد فيه الصواب استفدته وما كان فيه غير الصواب خطأ ذهب - 00:33:55

في مسألة او شيء صححتها بينك وبين نفسك او راجعته في هكذا يكون العلم. اما الاعتراض النفسية هذه التي تطلب الكمال او نفسية الناقد الذي كلما سمع شيئا من معلمه نقد في ولو في نفسه يحضر الاسئلة وهو يتكلم المعلم تجده يحظر الاسئلة - 00:34:15

الاعتراضات هذا لا يستفيد وهذا سبب من اسباب الانقطاع في العلم. من اسباب الانقطاع و هذا ايضا لاحظناه ان يكون المرء يطلب شيئا كبيرا. فعنده همة في اول الطلب. هذه الهمة تكسر - 00:34:35

ايه ده؟ ماذا تريد؟ انا اريد ان احفظ الكتب الستة. اريد لاعب مثلا مش الواسطية هذه مختصرة. انا اريد احفظ طيب ما اريد احفظ طلق المرام هذا خفيف اريد احفظ ملتقى الاخبار اللي فيه ستة الاف حديث او نحو ذلك - 00:34:55

اريد احفظ زاد المشتق من زاد المشتق نعم مختصر اريد احفظ مثلا الاجماع والخلاف الذي في المغني هذه الاشياء اللي انا ذكرتها مر

علينا بعض الشباب ممن هم على هذه الشاكلة. طيب صحيح اول الامر عنده هذه الهمة العظيمة ويشكر عليه. لكن هذه الائمة - 00:35:15

لا تستمر. وما عرف عن احد الا نوادر ان تستمر معهم هذه الهمة. فاذا من وسائل الانقطاع عن الطلب ان تحمل نفسك في فترة الهمة والقوة ما لا تحتمله في في الفترة. ولكل عمل - 00:35:35

سره كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح قال ان لكل عمل سرا وان لكل شرة فترة فمن كانت فترته الى سنته فقد افلح وانجح من كانت فكرته الى معصية فقد خاب وحسر لكل عمل سره حتى الاقبال - 00:35:55

اهل العلم له شرة عنفوان كأنه بيحطم ويبي يقرأ مئة مجلد وسيحفظ ويعمل ولكن لهذه الشرة فترة ضروري كل قمة بعدها نعم حديث ان لكل عمل هو وفي صحيح الجامع ان لكل عمل شرة. ولكل شرة الشرة العنفوان. العنفوان والقمة - 00:36:15

ولكل شرة فترة حتى هذا في في العبادات والى اخره يجد الواحد من نفسه ايش؟ من نفسه الى شعب واقبال تجده صاحب اقباله للعبادة وكثرة طاعات واقبال على التلاوة. ويجد احيانا من نفسه كسل. اذا الفترة هذي - 00:36:45

لابد منها لكن المهم انها ما تكون فترة الى نقوص فاذا كان فترة يكون الواحد منها على ادنى ما ينبغي هذا نقول الحمد لله لكل عمل سره. ما الذي ينبغي انه اذا اقبلت ووجدت من نفسك الشرة؟ خذ بما يطاع. لا - 00:37:05

نأخذ بشيء لا تحتمله في الفترة. يعني مثلا وجدت عندك اقبال احفظ القرآن. احفظ مثلا من من متون الاحاديث اربعين في شرتك وفترة قوة احفظها احفظ البلوغ المرام. عمدة الاحكام بحسب ما يتيسر لك. وجدت عندك قوة احفظ كتاب التوحيد. احفظ - 00:37:25

مثلا الواسطية ونحو ذلك. وجدت عندك قوة هذه اذا حصلتها في فترات السرة في فترات القوة فانت على خير عظيم والواقع ان الذين وجدوا من انفسهم الشر هذه والقوة والعنفوان ما استطاعوا ان يكملوا هذه الكتب. الا النوادر حتى هذه - 00:37:45

الكتب اللي عند بعض الناس انها مختصرة ما استطاعوا ان يحملوها. لهذا عليكم من العمل بما تطيقون. من اسباب الانقطاع انك تطلب شيئا بعيدا تطلب اشياء ما العلما ليسوا ما حصلوها ان نوادر في الامة حصلت ذلك فاذا وجدت هذا من نفسك - 00:38:05

فلتكن ليكن شرتك واقبالك ولتكن قوتك فيما تطيق وما ينفعك. واذا تحركت رياحك فاغتنمها كما قال السائل اذا هبت رياحك فاغتنمها فان لكل عاصفة سكون. نجت الريح عدت نفسك مقبل - 00:38:25

طاوع نفسك في الخير طاوع نفسك في العلم بعد ذلك قد تهمر فلا تستفيد. ايش؟ الحديث ان لكل عمل ولكل شرة فترة. فمن كانت فترته الى سنتي فقد افلح وانجح. وله عدة الفاظ - 00:38:45

في اخره. ومن كانت فترته الى معصية او قال الى بدعة. لفظان فقد خاب وخسر. من اسباب الانقطاع عن العلم ان المرء لا يطالع ولا يبحث. مثلا بعض طلبة العلم - 00:39:05

تأخذ بالوصية المعروفة بالتدرج في العلم وان يمشي شيئا فشيئا لكن لا يبحث ولا يطالع يعني في غير ما هو فيه مثلا نقول لطالب العلم في الاول تمشي على الواسطية وشروحها كتاب التوحيد وشروحه الفقه في الزاد مثلا وشروحه الى اخره في العلوم - 00:39:25

لكن ما يكون عنده مطالعات. فيجد ان هذه المتون فيها شيء من الثقل. ما فيها افراح للنفس تنويع للنفس والنفس تحتاج الى تنويع وتقليد. فاذا لم يكن عنده مطالعات مثلا في التراجم مطالعات في التاريخ مطالعات في الاخبار - 00:39:45

اللغة اه ما كان عنده بحث اذا مرت مع مسألة نبحث هذه المسألة نجمع الاقوال فيها اية ما كلام المفسرين فيها؟ اذا ما كان عنده مطالعة متنوعة ولا بحث فتجد انه يخمل بعد فترة. فاذا يحتاج طالب العلم مع التدرج الى ان يكون له المام كيف يبحث - 00:40:05

ويضحك ويكتب ويطلع معلمه او يطلع المشايخ على ما كتب حتى ينمون عنده هذه الموهبة. وقد قال النووي في مقدمات المجموع او اه في غيرها انه من اسباب ثبات العلم وتحقيقه ان يكتب المرء ما - 00:40:25

بحثه وما حققه. يبحث وينظر ويكتب. ما يكتب للتصنيف مثل ما هو موجود الان. صغار مثلا ما حققوا العلم تجد انه علقوا كتبا

ونشروها. فبعض بعض الرسائل هذه الصغار اللي انا شفتها الرسالة من اولها لاخرها. هي حوالي خمسة وعشرين صفحة مثلا - 00:40:45

وفيها هذه رسالة في ذهني فيها اظن حوالي ثمنطعشر غلط نحوي فيها ثمانية عشر خطأ في اللغة وهي خمسة وعشرين صفحة. طبعا هذا اه مثل ما قال ابن حزم في رسالته العظيمة التلخيص في وجوه التخليص - 00:41:05

كيف يكون؟ معمول على العلم من لا يحسن اللغة. كيف يؤمن على العلم؟ كيف نأمنه على فهم الكتاب والسنة؟ وعلى ان ما نقله لنا من كلام اهل العلم قد فهمه جيدا. اذا كان ما احسن كتابك عشرين صفحة بدون اخطاء. فكيف انه يكون مأمون على فهم كلام العلماء الذين - 00:41:25

اذا تنتبه الى هذه ان القصد من الكتابة الذي اقول لك والبحث هو نفعك ليس هو النشر صح لا هو انك تبحث مسألة تجعل هذه الصفة فكم من مسألة كتبنا فيها وهي مقبورة وهي اللي اذا رأيتها - 00:41:45

كلام لكنها في فترة ما كتبناها مثلا فترة يعني في اوائل الطلب واحد فرح بها جدا فرح كتبوا حقائق لكن اذا تنظرها الان وقد مر قد حصل لي مثلا في فترة من الفترات ان - 00:42:05

جمعت الاصول اللغوية لعلوم الحديث. علوم الحديث كان تمنى احد الذين كتبوا المصطلح ان يجمع الاصول ان تجمع الاصول اللغوية لعلوم الحديث. مثلا حديث صحيح ما معنى الصحيح في اللغة؟ ولماذا اختار اهل الحديث - 00:42:25

هذا الاسم الحسن لماذا المضطرب؟ ايش؟ المدبج المنقطع المقطوع ايش المرسل الى اخره المدلس الظعيف لماذا اختاروه؟ فمن فترات مثل ما يقال اه من فترات الشباب انه جمعت هذه كتب اللغة بحثا استمر مدة طويلة. وهذه الاقوال فاخذتها وقرأتها على آآ الشيخ الاستاذ - 00:42:45

اديك العربية محمود شاكر المعروف تعرفونه كان في الرياض مكث فترة قرأت فيها عليه بعض آآ كتب اللغة و فرحت انا فرحان بهذا الكتاب ها وهو دقيق يعني ينظر فيه يعني في حجر قلت يا شيخ انا هذي عندي كتابات في اللغة لعلك - 00:43:15

طيب هات اشوف فلما قرأها وقرأ هي ليس فيها اخطاء ما قلت يا شيخ وش رأيك؟ قال ماشي يعني وش انا ابغاه يمدح راح يقول الشهادة هذا عمل جاي قال ده عبث شباب ده عبث شباب هي كلمة قاسية لفرح بك - 00:43:35

لكنها نافعة جعلت المرء ينتبه انه كل واحد شيء عندك في ذهنك جمعته من كتب تروح لا هذا غلط لكنها كانت خطوة في بناء لغوي مثلا في طلب العلم. نعم. لكن نشرها لم يكن مناسبا مثل ما قال ذهب الشباب. عبث شباب والصحيح. شاب - 00:43:55

فرح فرحوا جمع وجمع الى ان اه حصل هذا الشيء وكتب. فالمقصود البحث هذا ينمي عند القوة العلمية ويجعلك مواصل في الاطلاع على الكتب وفي النظر لكن لا تنشر ولا تستعجل خله عندك لانه جزء من بنائك العلم فاذا كيف - 00:44:15

تم الانقطاع لمن كان متدرجا في طلب العلم برعاية المتون يكون بهذا الامر وهو انك تبحث وتكتب المعلمين ما كتبت حتى يصححوا لك المسار. تكون كتاباتك نقية ومتزنة. ولكن لا تستعجل في شيء. فان - 00:44:35

انما هي لغرضان لاستمرارك في العلم. وعدم الانقطاع ثم لتكوين الملكة العلمية المناسبة. هذه كلمات اقتضاها عدم مجيء اكثر الاخوة لهذا الدرس. ولعل ان يكون فيها بعض النفع وصلى الله - 00:44:55

وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. جزى الله معالي الشيخ خير الجزاء وجعلنا الله واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. مع تحيات تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض. هاتف رقم - 00:45:15

اربعة تسعة واحد واحد تسعة ثمانية خمسة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:45:34